

**كلمة الرئيس محمد انور السادات**

**بمدينة القنطرة شرق في الاحتفال**

**بإعتماد التقسيم الإداري الجديد**

**لحافظات القناة وسيناء**

**في ١٣ فبراير ١٩٧٩**

**بسم الله**

أحمد الله سبحانه وتعالى .. أبنائي وبناتي .. ان جمعنا ونحن نستعد لبدء عملية التعمير وأيضاً لبدء عملية تحويل وجه الصحراء في كل مكان من ارض مصر الي اللون الاخضر بدلاً من اللون الاصفر

اليوم اتيت اليكم هنا لألتقي بكم ولكي نبدأ معاً بداية صحيحة في أرض سيناء وهي أمانة ليس فقط في رقبة كل مصري او في رقبة كل مسلم او في رقبة كل مسيحي او في رقبة كل يهودي ليس فقط لاراضي سيناء ولكنها دين علي كل هؤلاء ، لأنها الأرض التي اختارها الله سبحانه وتعالى لكي يبدأ منها رسالته السماوية ، ويكرم الانسان لأول ولآخر مرة في تاريخ هذه الدنيا من اجل هذا فلارض سيناء حق علي الجميع ، ولكن ليس هذا فقط ، أنها منذ حرب اكتوبر فخر مصر وعزة مصر وعزة الأمة العربية ومجد وقدسيتها الارض التي كرمها الله سبحانه وتعالى بكلامه في اول رسالاته السماوية

تفخر مصر بكل هذا ، ويفخر معها العالم كله من اجل ذلك كان لابد ان تنتهي عزلة سيناء واذا كنا خططنا اليوم بعض الحدود فلاتعني ابدا هذه الحدود ان ارضنا قد انقسمت علي نفسها.. أبداً .. الارض واحدة .. والسماء واحدة .. والقدسية واحدة والفخر واحد ، ولكن لابد من ان تنتهي الاحلام التي راودت البعض من الطامعين في وقت من الاوقات بأن القناة تعتبر حداً فاصلاً بين سيناء وبين ارض واديها

وما اتفقنا عليه اليوم هو اعادة الوضع الي ماكان عليه منذ أجيال طويلة ، وهو ان أرض مصر ارض واحدة غير قابلة للتجزئة لا بقناة ولا بغير قناة

وما اتفقنا عليه من حدود هو كما اصطلحنا عليه في واديكم : الأرض واحدة والشعب واحد والارادة واحدة ولكن ماطلبه " سالم " في النقطة الاولي الخاصة بما قضت به بعض التقارير بدأ من اليوم فلنكن جديدة ولتسقط كل هذه التقارير

اما بالنسبة لما طلبه أمين الحزب وهو المطلب الأول والخاص بإرجاء التنفيذ بالتأكيد بالنسبة للقنطرة شرق وبلقاء محافظ شمال سيناء بها فهو أمر حيوي الي أن تتم المرحلة الاولي حسب الاتفاقيات وبعد أن نوقع الاتفاق سيبقي هنا ولكن يمارس اهل سيناء كل مايريدونه وبالنسبة لمحافظة الجنوب فقد ابغني المحافظ انه اتخذ لنفسه مقراً في سدر وكنت انوي ان اطلب منه ان يكون مقره جانب مدينة البترول هناك ولكنه فضل سدر واختارها ووافقت علي اختياره

وسيبقي محافظ سيناء في القنطرة شرق ولكن هل تغير شئ بالنسبة للشعب ... لا لم يتغير شئ وقد أعطيت تعليمات لأن الارض هنا شأنها شأن أراضيكم بالاسكندرية أو في الغربية أو في الشرقية أو في أسوان أو في الفيوم أو في المنيا .. أرضكم واحدة لا تتجزأ

اليوم سأصدر تعليماتي بإلغاء مظاهر الحالة الاستثنائية التي ظلت قائمة علي أرض سيناء ولقد طلبت من القائد العام للقوات المسلحة والمحافظين الا يغرقوا الشعب في اجراءات وان ينشأ في كل محافظة مكتب خاص للأمن وأن تجيب القوات المسلحة في نفس اليوم علي اي طلب يطلب، أما هذه الاجراءات القديمة فستنتهي الي غير رجعة لكي تنفتح سيناء علي اهلها ووادينا لكي يعود اهل الوادي الي سيناء ولكي يفخروا بأرضها المقدسة وبرملها المقدس وبما كرمها الله به سبحانه وتعالى في كل هذا العالم وعبر الرسالات الثلاث التي بدأت كلها علي ارض سيناء الحبيبة المقدسة

هذا هو ما أتى بي اليوم هنا لكي نسرع في عملية التعمير وبعملية صبغ رمال سيناء  
كلها بالخضرة والنماء

وبمجرد انتهاء النفق بإذن الله وفي المراحل المقبلة ستأتي المحافظات المقابلة لكم  
ستأتي لتساعدكم ، وستدخل مياه النيل الي سيناء ان شاء الله لكي نستطيع فعلاً ان  
ننمي ونزرع هذه الارض الطيبة المقدسة ما اتخذناه من اجراءات الهدف منها هو  
سرعة الانجاز وسرعة التعمير وانتهاء عزلة سيناء إلي الأبد لكي تكون كما قلت لكم  
قرة عين مصر فخر مصر .. الأرض المقدسة التي كرمها الله سبحانه وتعالى وعلينا  
جميعا ان نحمل لها مكانها من الحب والتقدير والتقدير بأن نحيلها الي نماء والي  
خضرة والي خير والي بركة لأهل سيناء ولأهل شعبهم في وادي النيل ولمصر كلها  
من أقصى أسوان

وبالنسبة لما طلبه امين الحزب فلقد اصدرت تعليماتي بالفعل للمحافظين لكي تكون  
الأسبقية لمن يريدون من أبناء سيناء

والسلام عليكم ورحمة الله